

انتشار استخدام التبغ بين طلاب

جامعة الشام الخاصة

دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة

بدمشق بمقر التل

اعداد د. غنى خالد نجاتي دكتوراه بالصحة النفسية

عضو هيئة تدريسية في الكليات الطبية في جامعة الشام الخاصة

Email: G.n.fod@aspu.edu.sy

□ ملخص □

مقدمة: يعد التدخين العامل الرئيسي للعديد من الأمراض المزمنة، وهو من أهم المشاكل الصحية العامة المتنامية في العالم.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نسبة انتشار استخدام التبغ والعوامل المرتبطة بين طلاب جامعة الشام الخاصة /مقر التل/.

طرق وأدوات البحث: تم إجراء دراسة مقطعية مستعرضة في الفترة الواقعة بين شهر تموز وحتى شهر تشرين الأول من العام الدراسي 2022 وذلك على عينة قوامها 354 طالب في جامعة الشام الخاصة حيث استُخدمت طريقة العينة الطبقية المنتظمة، وتم حساب حجم العينة باستخدام **OpenEpi** لقوة دراسة 95% ونسبة خطأ 0.05% ونسبة توقع 50% استناداً على دراستين أُجريت الدراسة الأولى عام 2008 في كلية الطب البشري جامعة دمشق بلغ فيها معدل انتشار استخدام التبغ (34.4%)¹، والدراسة الثانية أُجريت عام 2020 في الجامعة السورية الخاصة بلغ معدل انتشار استخدام التبغ فيها

(51.4%)². تم جمع البيانات بعد توزيع الاستبيان على طلاب جميع السنوات الدراسية في الكليات التالية: (الطب البشري - الصيدلة - هندسة المعلوماتية - العلاقات الدولية والدبلوماسية).

النتائج: من بين 354 مشارك، كان 171 طالب مدخن بمعدل انتشار 48٪، كان معدل انتشار استخدام التبغ عند الذكور أعلى بكثير من الإناث (34٪، 14٪ على التوالي)، حيث 25.15٪ من الطلاب بدأوا التدخين في عمر 18 عام، كما بينت النتائج وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في استخدام التبغ بين الكليات المذكورة، وقد سجلت كلية العلاقات الدولية والدبلوماسية أعلى نسبة بين الكليات

الاستنتاجات والتوصيات: تؤكد هذه الدراسة أن مشكلة استخدام التبغ بين طلاب الجامعة ترتبط بالعديد من العوامل الديموغرافية والشخصية، كما توصي هذه الدراسة بأهمية إدخال برامج التوعية الصحية حول مخاطر استخدام التبغ في مناهج التعليم.

الكلمات المفتاحية: التدخين، الانتشار، الجامعة، الطالب.

□ Abstract □

background: Smoking is the main factor of many chronic diseases, and it is one of the most important and growing public health problems in the world.

Aim: This study aims to determine the prevalence of tobacco use and the associated factors among students of Al-Sham Private University/ al tall/.

Methods: A cross sectional study was conducted from July to October of the academic year 2022 on a sample of 354 students at Al-Sham Private University, where the systematic stratified sampling method was used, and the sample size was calculated using **OpenEpi** for a study power of 95% and an error rate of 0.05% and an expectation rate of 50% based on two studies, the first study was conducted in 2008 at the Faculty of Medicine, Damascus University, in which the prevalence of tobacco use was (34.4%), and the second study was conducted in 2020 at the Syrian Private University, where the prevalence of tobacco use was (51.4%). The data was collected after distributing the questionnaire to students of all academic years in the following faculties: (medicine - pharmacy - informatics engineering - international relations and diplomacy).

Results: out of the 354 participants, 171 students were smokers giving a prevalence rate of 48%. The prevalence of smokers were much higher in males than females (34% and 14%, respectively). 25.15% of students started smoking at the age of 18 years, There were a significance differences in the use of tobacco between the mentioned colleges, which faculty of International Relations and Diplomacy reported high percentage.

Conclusions: This study directs the problem of tobacco use between university students has important contributing personal and socio demographic factors. The study recommends integrating health awareness programmes about the dangers of tobacco use in the education curriculum.

Key words: Smoking, Prevalence, university, students.

مقدمة:

يمكن تعريف تعاطي التبغ بأنه أي استخدام معتاد لأوراق نبات التبغ ومنتجاته، فالاستخدام السائد للتبغ هو استنشاق الدخان من السجائر والغليون والسيجار بينما يشير التبغ عديم الدخان إلى مجموعة متنوعة من منتجات التبغ التي يتم شمها أو امتصاصها أو مضغها³، وقد تم تقسيم المدخنين الإيجابيين إلى ثلاث فئات⁴:

المدخن الحالي: شخص بالغ دخّن 100 سيجارة في حياته ومازال يدخن السجائر حالياً، وابتداءً من عام 1991 تم تقسيم هذه المجموعة إلى مدخنين "بشكل يومي" أو مدخنين "بشكل غير يومي".

- **المدخن بشكل يومي:** شخص بالغ دخّن ما لا يقل عن 100 سيجارة في حياته، ويدخن الآن كل يوم.

- **المدخن بشكل غير يومي:** شخص بالغ دخّن ما لا يقل عن 100 سيجارة في حياته، ويدخن الآن، لكنه لا يدخن كل يوم.

المدخن السابق: شخص بالغ دخّن ما لا يقل عن 100 سيجارة في حياته، ولكنه ألقع عن التدخين وقت المقابلة.

غير المدخن: شخص بالغ لم يدخن قط، أو دخّن أقل من 100 سيجارة في حياته. كما يتعرض الناس الغير مدخنين إلى ما يسمى التدخين السلبي، ولو كان التعرض لفترة قصيرة إلا أنه يحمل مخاطر كبيرة على المدى الطويل، والتدخين السلبي هو دخان التبغ الذي يُنفث من قبل المدخنين أو يتم إطلاقه عن طريق حرق التبغ ويتم استنشاقه من قبل الأشخاص القريبين⁵.

التدخين هو واحد من مشاكل الصحة العامة العالمية المعقدة، كما أنه سبب يمكن الوقاية منه للأمراض المرتبطة بالتدخين والوفيات الإجمالية، حالياً هناك أكثر من مليار مدخن سجائر في جميع أنحاء العالم، وعدد المدخنين في البلدان النامية أخذ في الازدياد. يؤدي تعاطي التبغ إلى حوالي 6 ملايين حالة وفاة يمكن تجنبها كل عام في جميع أنحاء

العالم⁶، يسبب التدخين الكثير من الأمراض الخطيرة مثل السرطان وأمراض القلب والسكتة الدماغية وأمراض الرئة والسكري ومرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD)، ويزيد التدخين أيضاً من خطر الإصابة بالسل وبعض أمراض العين ومشاكل الجهاز المناعي بما في ذلك التهاب المفاصل الروماتويدي⁷. وأفيد أن ثلثي المدخنين يريدون الإقلاع عن التدخين، ونصفهم حاولوا الإقلاع عن التدخين بمفردهم، ولكن نسبة صغيرة فقط نجحوا في الإقلاع عن التدخين⁸.

تصف نظرية التعلم الاجتماعي كيف نتعلم سلوك ما بالقدوة من الآخرين، نحن نتأثر بشدة بوالدينا، وغيرهم من الأشخاص الذين نتطلع إليهم، مثل الأقران والممثلين ونجوم البوب، هذا يمكن أن يقودنا إلى محاكاة سلوكهم ومحاولة التدخين.

سيخبرك معظم الناس أن السجارة الأولى لم تكن لطيفة المذاق، وربما شعروا حتى بالمرض أو الاختناق ولكن في الوقت نفسه هناك تأثير فوري تقريباً على أدمغتهم مع تلك السجائر الأولى، التي يتوق إليها الدماغ أكثر، لذلك يستمرون في التدخين للحصول على هذه المكافأة، وفي وقت لاحق، نتعلم ربط جميع جوانب التدخين: (حمل العبوة، اللعب بولاعة، وسحب السجارة من العبوة، وأخذ هذا الرسم الأول على السجارة المشتعلة، وحركة الذراع اليدوية للتدخين وما إلى ذلك مع أنشطة أخرى مثل شرب القهوة، والتحدث على الهاتف وما إلى ذلك.

يمكننا أن نعتاد على الروتين لدرجة أن مجرد التفكير في النشاط يعزز الحاجة إلى استخدام إحدى منتجات التبغ، تماماً مثل تجربة بافلوف للمنعكس الشرطي الذي تعلم الكلب فيها أن يسيل لعابه على صوت الجرس دون ظهور الطعام، وتبقى هذه الارتباطات النفسية عندما يحاول المدخنون الإقلاع عن التدخين.

على مر السنين، قامت البرامج التلفزيونية والأفلام ببناء روابط فعالة بين التدخين والتألق والجنس والمخاطرة، وتستمر كمية الصور المتعلقة بالتدخين في الأفلام في الزيادة مع مرور الوقت، على الرغم من حقيقة أن كمية التدخين في العالم الحقيقي أخذت في

التناقص. بالإضافة إلى ذلك، ما زلنا نتعرض للإعلانات التي تروج عمداً لمنتجات التبغ وتوطّد ارتباطات إيجابية مع العلامات التجارية، وللأسف ما لا تتقله هذه الصور في كثير من الأحيان هو سلبيات التدخين، من البقع الصفراء على أصابعك ورائحة أنفاسك، والعواقب الوخيمة طويلة الأمد للتدخين.^{9/10/11/12/13/14}.

أهمية الدراسة: التحدث عن أهمية إجراء مثل هذه الدراسة على هذه الفئة العمرية. وعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات الاستقصائية من خلال دراسة نوع التبغ ومدى انتشاره والعوامل المرتبطة بين طلاب الجامعة، إلا أن إجراء دراسة على طلاب الكليات المذكورة في الجامعات السوريّة الخاصة لا تزال غير معروفة بدقة، لذلك كان الهدف من هذه الدراسة تحديد نسبة انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة /مقر التل/.

طرائق البحث ومواده: أجريت هذه الدراسة المقطعية في الفترة الواقعة بين شهر تموز وحتى شهر تشرين الأول من العام الدراسي 2022 في جامعة الشام الخاصة /مقر التل/. شارك في هذه الدراسة 354 طالب وطالبة من الكليات التالية: (الطب البشري - الصيدلة - هندسة المعلوماتية - العلاقات الدولية والدبلوماسية). تم استخدام طريقة العينة الطبقية المنتظمة لاختيار عينة الدراسة.

تم جمع البيانات عن طريق توزيع استبيانات عشوائية ضمن أماكن تواجد الطلاب (مقصف الجامعة، مكتبة الجامعة، حديقة الجامعة)، وهذه الاستبيانات تُملأ بشكل ذاتي من قبل جميع الطلاب من سنوات دراسية مختلفة في جامعة الشام الخاصة. تضمنت العينة الطلاب السوريين الذين بلغت أعمارهم 18 عام أو أكثر ويمكنهم التحدث باللغة العربية والذين يرغبون في المشاركة في هذه الدراسة.

تم جمع البيانات من خلال استبيان مطور من قبل الباحثين اعتماداً على مراجعة الأدبيات السابقة بعد أن تم فحصه من قبل خبراء في هذا المجال لزيادة الموثوقية

والصلاحية. يتكون الاستبيان من أربعة أجزاء؛ الجزء الأول يحتوي على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية: كالعمر، الجنس، الكلية، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، طبيعة السكن والعمل كما يحتوي على تعريف توضيحية عن "مدخن حالي- مدخن سابق- غير مدخن" بالاعتماد على توصيف **National Health Interview Survey (NHIS)**، الغاية من هذه التعاريف مساعدة كل مشارك في الاستبيان لمعرفة الفئة التي ينتمي إليها والإجابة عن الأسئلة المخصصة لها.

الجزء الثاني من الاستبيان يحتوي على الأسئلة المخصصة لفئة المدخن الحالي (نوع التبغ المستخدم، الكمية اليومية وغير اليومية، عمر البدء بالتدخين، سبب البدء والاستمرار بالتدخين، معدل الإنفاق الشهري، محاولات الإقلاع إن وجدت)، **الجزء الثالث** يحتوي على الأسئلة المخصصة للمدخن السابق (نوع التبغ الذي تم استخدامه، الكمية اليومية وغير اليومية التي تم استهلاكها، عمر البدء بالتدخين، عمر الإقلاع عن التدخين، عدد محاولات الإقلاع، سبب الإقلاع، الطرق التي تم استخدامها للإقلاع)، **الجزء الرابع** يحتوي على الأسئلة المخصصة للغير مدخن (سبب عدم التدخين، الوعي حول مخاطر التدخين، التدخين السلبي).

تم السماح بتعدد الأجوبة لبعض الأسئلة لأهمية ذلك، إضافة الى ذلك فقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، النسخة (20).

اعتبارات أخلاقية:

تم الحصول على الموافقة الرسمية على إجراء الدراسة من إدارة جامعة الشام الخاصة، كما تم الحصول على موافقة من الطالب قبل توزيع الاستبيان، وذلك بعد شرح الهدف من الدراسة وأن جمع البيانات لغاية بحثية علمية وخاضع للسرية التامة.

النتائج والمناقشة:

(1) الخصائص الديموغرافية للمشاركين (العدد = 354).

النسبة المئوية%	العدد	صفات العينة	
43.5%	154	إناث	الجنس
56.5%	200	ذكور	
31.9%	113	الطب البشري	الكلية
29.1%	103	الصيدلة	
28.2%	100	هندسة المعلوماتية	
10.7%	38	العلاقات الدولية والدبلوماسية	
56.49%	200	22>	العمر
18.64%	66	22	
24.85%	88	22<	
83.1%	294	عزباء/عزب	الحالة الاجتماعية
10.5%	37	مرتبطة/مرتبط	
2%	7	متزوجة/متزوج	
4.5%	16	مرتبطة/مرتبط سابقاً	
15.5%	55	ممتاز	الحالة الاقتصادية
69.8%	247	وسط	
12.7%	45	لا بأس	
2%	7	سئى	
85%	301	سكن مع العائلة	طبيعة السكن
7.9%	28	سكن طلابي	
5.36%	19	سكن فردي	
1.69%	6	غير ذلك	
74%	262	لا أعمل	العمل
11%	39	أعمل بشكل دائم	
15%	53	أعمل أثناء العطل فقط	

يبين الجدول السابق توزيع العينة تبعاً للصفات الديموغرافية، وقد أظهرت النتائج أن 154 (43.5%) كانوا من الإناث و 200 (56.5%) كانوا من الذكور، كما أن العدد الأكبر من المشاركين كانوا من كلية الطب (31.9%) وباقي أفراد العينة من الكليات التالية على التوالي: الصيدلة (29.1%) وهندسة المعلوماتية (28.2%) والعلاقات الدولية

والدبلوماسية (10.7%). كما بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة كان وضعهم الاجتماعي هو (عزباء/أعزب) (83.1%) ومنهم من كان وضعه الاجتماعي (مرتبطة/مرتبط) بنسبة (10.5%). ونرى في الدراسة أيضاً أن النسبة الأكبر من أفراد العينة كان وضعهم الاقتصادي وسط (69.8%) والباقي على التوالي: ممتاز (15.5%) ولا بأس (12.7%). أظهرت النتائج أيضاً أن طبيعة السكن لدى غالبية الأفراد هي سكن مع العائلة (85%)، وأن (74%) من أفراد العينة لا يعمل و(15%) منهم يعمل أثناء العطل فقط.

(2) الخصائص الديموغرافية واستخدام التبغ لدى طلاب الجامعة (العدد = 354).

الجدول (1) العلاقة بين الخصائص الديموغرافية واستخدام التبغ

مدخن سابق	غير مدخن	مدخن	صفات العينة	
			العدد(%)	العدد(%)
3(0.84%)	102(28.81%)	49(14%)	إناث	الجنس
10(2.81%)	68(19.20%)	122(34%)	ذكور	
4(3.53%)	54(47.78%)	55(48.67%)	الطب البشري	الكلية
1(0.97%)	62(60.61%)	40(38.83%)	الصيدلة	
3(3%)	45(45%)	52(52%)	هندسة المعلوماتية	
5(13.16%)	9(23.68%)	24(63.16%)	العلاقات الدولية والدبلوماسية	
الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	الحالة الاجتماعية تبعاً لمتغير التدخين
.687	1.30	171	مدخن حالي	
.537	1.18	170	غير مدخن	
.870	1.62	13	مدخن سابق	
.589	2.01	171	مدخن حالي	الحالة الاقتصادية تبعاً لمتغير التدخين
.611	2.01	170	غير مدخن	
.689	2.15	13	مدخن سابق	

يبين الجدول (1) العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والتدخين لدى طلاب الجامعة حيث أظهرت النتائج أن معدل انتشار التدخين بين طلاب الجامعة بلغ (48%)، كما أن

انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة
بدمشق بمقر التل

معدل انتشار التدخين كان أعلى بين الذكور (34%) منه عند الإناث (14%)، إضافة إلى ذلك، فقد كان هناك اختلاف كبير في انتشار التدخين بين الطلاب في الكليات المختلفة، حيث بيّنت النتائج أن طلاب كلية الطب البشري والصيدلة سجلوا أقل نسبة لاستخدام التبغ مقارنة مع باقي الطلاب في الكليات الأخرى، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الحالة الاجتماعية تبعاً إلى متغير التدخين، لصالح المدخنين السابقين سيتم توضيحها لاحقاً باختبار تحليل التباين الأحادي، بينما أظهرت الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الحالة الاقتصادية تبعاً لمتغير التدخين سيتم توضيحها لاحقاً باختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (2) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة

في الحالة الاجتماعية تبعاً لمتغير التدخين

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	189.240	1	189.240	4.005	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
داخل المجموعات	3.149	2	1.574			
الكلي	698.000	354				

يبين الجدول (2) أن $p < \alpha = (0.05)$ (القيمة الاحتمالية) بالنسبة للفروق في الحالة الاجتماعية تُعزى إلى متغير التدخين (مدخن حالي، مدخن سابق، غير مدخن)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الحالة الاجتماعية تُعزى إلى متغير التدخين (مدخن حالي، مدخن سابق، غير مدخن)، لصالح المدخنين السابقين.

الجدول (3) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة

في الحالة الاقتصادية تبعاً لمتغير التدخين

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	428.797	1	428.797	.686	.771	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
داخل المجموعات	.274	2	.137			
الكلي	1560.00	354				

يبين الجدول (3) أن $p > \alpha = (0.05)$ (القيمة الاحتمالية) بالنسبة للفروق في الحالة الاقتصادية تُعزى إلى متغير التدخين (مدخن حالي، مدخن سابق، غير مدخن)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الحالة الاقتصادية تُعزى إلى متغير التدخين (مدخن حالي، مدخن سابق، غير مدخن).

4. خصائص مستخدمي التبغ الحاليين بين طلاب الجامعة (العدد = 171).

الجدول (1) خصائص مستخدمي التبغ الحاليين

تم السماح بتعدد الأجوبة لبعض الخصائص

النسبة المئوية	العدد	الخصائص	
%7.76	24	مشاكل نفسية	سبب البدء بالتدخين "تم السماح بتعدد الأجوبة"
%6.14	19	مشاكل اجتماعية	
%12.94	40	ضغط دراسة	
%32.03	99	أصدقاء مدخنين	
%14.56	45	عائلة مدخنة	
%16.18	50	فضول	
%3.23	10	مظهر جَدَّاب	
%3.55	11	إغراءات وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي	
%3.55	11	غير ذلك	
%0.58	1	7	بداية سن التدخين
%0.58	1	9	
%3.51	6	10	
%3.51	6	11	
%4.09	7	13	
%6.43	11	14	
%11.70	20	15	
%12.28	21	16	
%11.70	20	17	
%25.15	43	18	
%8.77	15	19	
%7.60	13	20	
%2.34	4	21	
%0.58	1	22	
%0.58	1	23	
%0.58	1	25	
%6.30	7	سنة	

انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة
بدمشق بمقر التل

%5.40	6	سنتين	عدد سنوات التدخين لمدخني السجائر
%11.71	13	3 سنوات	
%18.91	21	4 سنوات	
%13.51	15	5 سنوات	
%9.90	11	6 سنوات	
%7.20	8	7 سنوات	
%9.90	11	8 سنوات	
%7.20	8	9 سنوات	
%4.50	5	10 سنوات	
%0.90	1	11 سنة	
%0.90	1	12 سنة	
%0.90	1	13 سنة	
%0.90	1	14 سنة	
%1.80	2	15 سنة	
%7.32	23	مشاكل نفسية	
%6.68	21	مشاكل اجتماعية	
%16.24	51	ضغط دراسة	
%20.70	65	أصدقاء مدخنين	
%7.64	24	عائلة مدخنة	
%11.46	36	عدم وجود إرادة كافية	
%2.22	7	مظهر جذاب	
%22.61	71	التدخين معدّل للمزاج	
%5.09	16	غير ذلك	
%36.3	62	نعم	هل تدخن أثناء المرض؟
%63.7	109	لا	
%59.06	101	نعم	هل تعتقد أن عدم بلع أو استنشاق الدخان أثناء التدخين يخفف من أضراره؟
%40.93	70	لا	
%57.9	99	نعم	هل يزداد معدل التدخين خلال العطلة؟
%42.1	72	لا	
%36.8	63	نعم	هل تفضل الارتباط مع شخص مدخن؟
%49.1	84	لا	
%14	24	محايد	

يبين الجدول (1) خصائص مستخدمي التبغ بين طلاب الجامعة، فقد أظهرت النتائج أن المشاركة مع الأصدقاء المدخنين هي السبب الرئيسي لبدء التدخين بنسبة (32.03%) بين المشاركين في الدراسة، ويسبب الفضول بنسبة (16.18%)، يليها العائلة المدخنة

(14.56%) وضغط الدراسة (12.94%)، كما أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من المدخنين (25.15%) بدأوا التدخين بعمر (18) سنة، تليها نسبة (12.28%) بعمر (16) سنة ثم نسبة (11.70%) بعمر (15) سنة و(17) سنة، وأظهرت النتائج أن العدد الأكبر من مدخني السجائر بلغ عدد سنوات تدخينهم (4سنوات) بنسبة (18.91%) يليها (5) سنوات) بنسبة (13.51%)، كما بيّنت نتائج الدراسة أن التدخين كعامل معدّل للمزاج هو السبب الرئيسي للاستمرار بالتدخين بنسبة (22.61%) يليه الأصدقاء المدخنين بنسبة (20.70%) ثم ضغط الدراسة بنسبة (16.24%)، وقد بيّنت نتائجنا أيضاً أن النسبة الأكبر من المشاركين لا يقومون بالتدخين أثناء المرض بنسبة (63.7%)، كما أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين قد وافقوا على أن عدم بلع أو استنشاق الدخان أثناء التدخين يخفف من أضراره بنسبة (59.06%)، وقد أظهرت النتائج أن معدل التدخين خلال العطل بين المشاركين في الدراسة يزداد بنسبة (57.9%)، ونرى في النتائج أيضاً أن النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة (49.1%) لا يفضل الارتباط مع شخص مدخن.

الجدول (2) معدل الإنفاق الشهري على التدخين (بين المدخنين)

الحد الأدنى (ليرة سورية)	الحد الأعلى (ليرة سورية)	الانحراف المعياري (ليرة سورية)	متوسط الإنفاق على التدخين (ليرة سورية)
7000	600000	112223.9	140713.5

يبين الجدول (2) أن متوسط الإنفاق على التدخين بلغ (140713.5) بحد أدنى بلغ (7000 ل.س) وحد أعلى بلغ (600000 ل.س).

(5) الخصائص النوعية للتبغ المستهلك:

الجدول (1) نوع التبغ المستهلك بشكل يومي وغير يومي لدى المدخن الحالي

والسابق (العدد = 184)

النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات مع العلم أن المدخن الحالي أو

السابق ليس بالضرورة أن يُدخن بشكل يومي فقط أو بشكل غير يومي فقط قد نرى

إجابات تحوي النوعين من استهلاك التبغ معاً.

مدخن سابق	مدخن حالي	نوع التبغ المستهلك بشكل غير يومي	مدخن سابق	مدخن حالي	نوع التبغ المستهلك بشكل يومي
العدد (%)	العدد (%)		العدد (%)	العدد (%)	
1(8%)	16(11%)	سيجارة	1(9.09%)	111(75.00%)	سيجارة
9(69%)	94(63%)	أركيلة	9(81.82%)	33(22.30%)	أركيلة
0(0.00%)	23(15%)	سيجارة إلكترونية	0(0.00%)	2(1.35%)	سيجارة إلكترونية
1(8%)	15(10%)	أركيلة إلكترونية	1(9.09%)	2(1.35%)	أركيلة إلكترونية
0(0.00%)	11(7%)	سيجار	0(0.00%)	0(0.00%)	سيجار
0(0.00%)	1(1%)	غليون	0(0.00%)	0(0.00%)	غليون
0(0.00%)	0(0.00%)	مضغ	0(0.00%)	0(0.00%)	مضغ
0(0.00%)	0(0.00%)	نشوق	0(0.00%)	0(0.00%)	نشوق

يبين الجدول (1) الخصائص النوعية للتبغ المستهلك بشكل يومي وغير يومي لدى المدخن الحالي والسابق، حيث أظهرت نتائجنا أن النوع الأشيع من التبغ المستهلك بشكل يومي لدى المدخن الحالي هو السجائر بنسبة (75%)، يليها الأركيلة بنسبة (22.30%)، ثم سيجارة إلكترونية وأركيلة إلكترونية بنسبة (1.35%)، والنوع الأشيع لدى المدخن السابق هو الأركيلة بنسبة (81.82%) تليها السجائر والأركيلة الإلكترونية بنسبة (9.09%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن النوع الأشيع من التبغ المستهلك بشكل غير يومي لدى المدخن الحالي هو الأركيلة بنسبة (63%) ثم السيجارة الإلكترونية بنسبة (15%)، والسجائر بنسبة (11%) والأركيلة الإلكترونية بنسبة (10%)، والنوع الأشيع لدى المدخن السابق هو الأركيلة بنسبة (69%) ثم السجائر والأركيلة الإلكترونية بنسبة (8%).

الجدول (2) الفروق الإحصائية بين مدخني السجائر والأركيلة

العدد(%)	مدخني الأركيلة	العدد(%)	مدخني السجائر
16(48.48%)	ذكور	100(90.09%)	ذكور
17(51.52%)	إناث	11(9.91%)	إناث

يبين الجدول (2) الفروق الإحصائية بين مدخني السجائر والأركيلة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الشيوخ بين مدخني الأركيلة متقاربة بين الجنسين، لكنها تميل لصالح الإناث (51.52%)، بينما نسبة الشيوخ بين مدخني السجائر تميل لصالح الذكور (90%).

الجدول (3) الأسماء التجارية لباكيت السجائر لمدخني السجائر

النسبة المئوية	عدد الإجابات	الاسم التجاري للباكيت
19.53%	25	Gauloises
11.72%	15	Elegance
19.53%	25	Kent
11.72%	15	Master
14.84%	19	Marlboro
3.13%	4	Winston
19.53%	25	غير ذلك

أجاب 128 مدخناً عن هذا السؤال، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات

يبين الجدول (3) الأسماء التجارية لباكيت السجائر لمدخني السجائر، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة (19.53%) من المشاركين في الدراسة استخدموا (Gauloises) و(Kent)، يليها (Marlboro) بنسبة (14.84%) ثم (Elegance) و(Master) بنسبة (11.72%).

(6) الخصائص الكمية للتبغ المستهلك (العدد = 184):**الجدول (1) كمية التبغ المستهلك بشكل يومي لدى المدخن الحالي والسابق**

أجاب 148 مدخناً حالياً عن هذا السؤال، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات.

انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة
بدمشق بمقر التل

أجاب 9 مدخناً سابقاً عن هذا السؤال، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات.

النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات مع العلم أن المدخن الحالي أو السابق ليس بالضرورة أن يُدخن بشكل يومي فقط أو بشكل غير يومي فقط قد نرى إجابات تحوي النوعين من استهلاك التبغ معاً.

المدخن السابق العدد(%)	المدخن الحالي العدد(%)	الاستهلاك اليومي للمدخنين
0(0.00%)	21(14.18%)	جلسة أركيلة
1(11.11%)	9(6.08%)	جلستا أركيلة
0(0.00%)	3(2.02%)	3 جلسات أركيلة
0(0.00%)	3(2.02%)	4 جلسات أركيلة
7(77.78%)	66(44.59%)	1-20 سيجارة
1(11.11%)	37(25%)	21-40 سيجارة
0(0.00%)	6(4.05%)	41-60 سيجارة
0(0.00%)	3(2.02%)	61-90 سيجارة

يبين الجدول (1) كمية التبغ المستهلك بشكل يومي لدى المدخن الحالي والسابق، حيث أظهرت النتائج عند المدخن الحالي أن العدد الأكبر من المشاركين في الدراسة يستهلك (1-20 سيجارة) بنسبة (44.59%)، يليها استهلاك (21-40 سيجارة) بنسبة (25%) ثم استهلاك (جلسة أركيلة) بنسبة (14.18%)، كم أظهرت النتائج عند المدخن السابق أن العدد الأكبر من المشاركين يستهلك (1-20 سيجارة) بنسبة (77.78%) يليها استهلاك (جلستا أركيلة) و (21-40 سيجارة) بنسبة (11.11%).

الجدول (2) كمية التبغ المستهلك بشكل غير يومي لدى المدخن الحالي والسابق
 أجاب 135 مدخناً حالياً عن هذا السؤال، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات
 أجاب 13 مدخناً سابقاً عن هذا السؤال، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات

الاستهلاك غير اليومي للمدخنين	مدخن حالي العدد(%)	مدخن سابق العدد(%)
10-1 سيجارة	27(20%)	1(7.69%)
20-11 سيجارة	9(6.66%)	2(15.38%)
جلسة أركيلة	14(10.37%)	3(23.07%)
جلستا أركيلة	31(22.96%)	2(15.38%)
4-3 جلسات أركيلة	11(8.14%)	2(15.38%)
أكثر من 4 جلسات أركيلة	10(7.40%)	2(15.38%)
2-1 سيجار	6(4.44%)	0(0.00%)
4-3 سيجار	1(0.74%)	0(0.00%)
أكثر من 4 سيجار	15(11.11%)	0(0.00%)
5-1 مرات (أركيلة إلكترونية)	2(1.48%)	1(7.69%)
أكثر من 5 مرات (أركيلة إلكترونية)	1(0.74%)	0(0.00%)
2-1 مرة (سيجارة إلكترونية)	2(1.48%)	0(0.00%)
4-3 مرات (سيجارة إلكترونية)	4(2.96%)	0(0.00%)
أكثر من 4 مرات (سيجارة إلكترونية)	2(1.48%)	0(0.00%)

يبين الجدول (2) كمية التبغ المستهلك بشكل غير يومي لدى المدخن الحالي والسابق، حيث أظهرت النتائج عند المدخن الحالي أن العدد الأكبر من المشاركين في الدراسة

انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة
بدمشق بمقر التل

يستهلك (جلستا أركيلة) بنسبة (22.96%) يليها استهلاك (1-10سيجارة) بنسبة (20%) ثم استهلاك (أكثر من 4 سيجار) بنسبة (11.11%)، بينما أظهرت النتائج عند المدخن السابق أن العدد الأكبر من المشاركين يستهلك (جلسة أركيلة) بنسبة (23.07%) يليها استهلاك ما يلي: (11-20سيجارة)، (جلستا أركيلة)، (3-4 جلسات أركيلة)، (أكثر من 4 جلسات أركيلة) بنسبة (15.38%).

7) مستوى الإدمان على النيكوتين لدى مدخني السجائر بشكل يومي حسب مقياس بيرغستروم وعلاقته مع الكليات المختلفة (العدد = 111):

العدد الكلي (%)	العدد (%)	مستوى الإدمان
19 (17.1%)	9 (8.10%)	الطب البشري
	2 (1.80%)	الصيدلة
	5 (4.50%)	هندسة المعلوماتية
	3 (2.70%)	العلاقات الدولية والدبلوماسية
21 (18.91%)	5 (4.50%)	الطب البشري
	5 (4.50%)	الصيدلة
	9 (8.10%)	هندسة المعلوماتية
	2 (1.80%)	العلاقات الدولية والدبلوماسية
18 (16.21%)	4 (3.60%)	الطب البشري
	6 (5.40%)	الصيدلة
	6 (5.40%)	هندسة المعلوماتية
	2 (1.80%)	العلاقات الدولية والدبلوماسية
36 (32.34%)	10 (9%)	الطب البشري
	5 (4.50%)	الصيدلة
	16 (14.41%)	هندسة المعلوماتية
	5 (4.50%)	العلاقات الدولية والدبلوماسية
17 (15.31%)	3 (2.70%)	الطب البشري
	2 (1.80%)	الصيدلة
	6 (5.40%)	هندسة المعلوماتية
	6 (5.40%)	العلاقات الدولية والدبلوماسية

يبين الجدول السابق مستوى الإدمان على النيكوتين لدى مدخني السجائر بشكل يومي حسب مقياس بيرغستروم، حيث أظهرت النتائج أن العدد الأكبر من المشاركين في

الدراسة كان مستوى الإدمان لديهم عالي بنسبة (32.34%) تفوقت فيه كلية هندسة المعلوماتية بنسبة (14.41%) يليها الطب البشري بنسبة (9%).

(8) الإقلاع عن التدخين:

الجدول (1) عدد المدخنين الحاليين الراغبين في الإقلاع عن التدخين

عدد المدخنين الذين أجابوا عن هذا السؤال: 171

إناث		ذكور		عدد الراغبين في الإقلاع
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%25.71	27	%74.29	78	نعم
%34.84	23	%65.15	43	لا

يبين الجدول (1) عدد المدخنين الحاليين الراغبين في الإقلاع عن التدخين، حيث أظهرت النتائج أن العدد الأكبر من المدخنين كانوا راغبين في الإقلاع عن التدخين معظمهم من الذكور بنسبة (74.29%).

الجدول (2) محاولات الإقلاع عن التدخين

أجاب عن هذا السؤال 105، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي

للإجابات

النسبة المئوية	عدد المدخنين	عدد محاولات الإقلاع عن التدخين
%18.09	19	محاولة واحدة
%18.09	19	3 محاولات
%7.61	8	4محاولات
%7.61	8	5 محاولات
%0.95	1	6 محاولات
%1.90	2	7 محاولات
%1.90	2	9 محاولات
%6.66	7	10 محاولات
%34.28	36	11 محاولة
%0.95	1	13 محاولة
%0.95	1	16 محاولة
%0.95	1	25 محاولة

يبين الجدول (2) عدد محاولات الإقلاع عن التدخين، حيث بينت النتائج أن العدد الأكبر من المدخنين قد حاولوا الإقلاع عن التدخين (11 محاولة) بنسبة (34.28%) يليها (محاولة واحدة) و(3 محاولات) بنسبة (18.09%).

الجدول (3) خصائص المدخنين الحاليين الراغبين في الإقلاع عن التدخين
أجاب عن هذا السؤال 105، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات مع العلم أنه تم السماح بتعدد الأجوبة لبعض الخصائص.

النسبة المئوية	العدد	الخصائص	
20.95%	22	أقل من أسبوع	أطول مدة تم النجاح فيها بالإقلاع عن التدخين بشكل مؤقت
35.23%	37	أسبوع إلى أقل من شهر	
28.57%	30	شهر إلى أقل من 6 أشهر	
5.71%	6	6 أشهر إلى سنة	
7.61%	8	أكثر من سنة	
1.90%	2	غير ذلك	
10.83%	13	العلاج ببدائل النيكوتين "لصاقات، علكة، الخ"	الطرق المتبعة لمحاولة الإقلاع عن التدخين تم السماح بتعدد الأجوبة
0.00%	0	العلاج بأدوية معينة لإيقاف التدخين	
11.66%	14	تجنب المثبرات "وسط مدخن، قهوة"	
43.33%	52	اللجوء إلى ملهيات "الطعام، الرياضة"	
10%	12	طلب الدعم من المحيط	
16.66%	20	لم أتبع أي طريقة	
7.5%	9	غير ذلك	

10.49%	19	مشاكل اجتماعية	الأشياء التي دفعت المدخن الذي أقلع للعودة للتدخين "تم السماح بتعدد الأجوبة"
9.94%	18	مشاكل نفسية	
20.44%	37	ضغط دراسة	
25.41%	46	الحاجة الملحة للتدخين لحدوث أعراض شخصية مزعجة أثناء إيقافه مثل اضطراب المزاج، الصداع، الخ	
3.31%	6	مشاكل في الوزن	
14.91%	27	مثيرات تدخين "محيط مدخن، قهوة"	
10.49%	19	عدم وجود إرادة كافية	
4.97%	9	غير ذلك	
17.14%	18	نعم	
66.66%	70	لا	
16.19%	17	لا أعلم	
51.42%	54	نعم	هل محاولات الإقلاع عن التدخين أسهل أثناء العطل الجامعية؟
48.57%	51	لا	

يبين الجدول (3) خصائص المدخنين الحاليين الراغبين في الإقلاع عن التدخين، حيث أظهرت النتائج أن أطول مدة تم النجاح فيها بالإقلاع عن التدخين بشكل مؤقت كانت أسبوع إلى أقل من شهر بنسبة (35.23%) يليها شهر إلى أقل من 6 أشهر بنسبة (28.57%)، كما أظهرت نتائجنا أن الطريقة الأكثر اتباعاً لمحاولة الإقلاع عن التدخين كانت اللجوء إلى ملهيات "الطعام، الرياضة" بنسبة (43.33%) تليها نسبة (16.66%) من المشاركين الذين لم يتبعوا أي طريقة، كما بيّنت النتائج أن الحاجة الملحة للتدخين

انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة
بدمشق بمقر التل

لحدوث أعراض شخصية مزعجة أثناء إيقافه مثل اضطراب المزاج، الصداع، الخ كان من أهم الأشياء التي دفعت المدخن الذي ألق للعودة للتدخين بنسبة (25.41%) يليها ضغط دراسة بنسبة (20.44%) ثم مثيرات تدخين "محيط مدخن، قهوة" بنسبة (14.91%)، كما أظهرت النتائج أن العدد الأكبر من المشاركين في الدراسة لا يعتقدون بأن التدخين الإلكتروني بديل مساعد للإقلاع عن التقليدي بنسبة (66.66%)، وقد أظهرت النتائج أيضاً أن العدد الأكبر من المشاركين أكدوا أن محاولات الإقلاع عن التدخين أسهل أثناء العطل الجامعية بنسبة (51.42%).

الجدول (4) خصائص المدخنين السابقين الذين نجحوا في الإقلاع عن التدخين

أجاب عن هذا السؤال 13، لذلك النسبة المئوية محسوبة بالنسبة للعدد الإجمالي للإجابات مع العلم أنه تم السماح بتعدد الأجوبة لبعض الخصائص.

العدد (%)	الخصائص	
2 (15.38%)	18	العمر الذي تم فيه الإقلاع نهائياً عن التدخين
2 (15.38%)	19	
1 (7.69%)	20	
3 (23.07%)	21	
2 (15.38%)	22	
3 (23.07%)	23	
2 (15.38%)	محاولة	عدد محاولات الإقلاع حتى النجاح فيه بشكل نهائي
2 (15.38%)	2 محاولة	
4 (30.76%)	3 محاولات	
2 (15.38%)	4 محاولات	
2 (15.38%)	5 محاولات	
1 (7.69%)	15 محاولة	
0 (0.00%)	نصيحة من طبيب	سبب الإقلاع عن التدخين " تم السماح بتعدد الأجوبة"
1 (7.14%)	أسباب صحية	
7 (50%)	خوف من أضرار التدخين	
2 (14.28%)	ضغط من المحيط	
1 (7.14%)	أسباب مادية	
3 (21.42%)	غير ذلك	

2(10%)	العلاج ببدائل النيكوتين" لصاقات، علكة، الخ	الطرق المتبعة للإقلاع عن التدخين" تم السماح بتعدد الأجوبة"
2(10%)	العلاج بأدوية معينة لإيقاف التدخين	
5(25%)	تجنب المثبرات" وسط مدخن، قهوة"	
6(30%)	اللجوء إلى ملهيات" الطعام، الرياضة"	
2(10%)	طلب دعم من المحيط	
1(5%)	لا أتبع أي طريقة	
2(10%)	غير ذلك	هل تفكر في العودة إلى التدخين؟
0(0.00%)	نعم	
13(100%)	لا	هل تتجنب الدخول في علاقة مع شخص مدخن؟
8(61.53%)	نعم	
3(23.07%)	لا	
2(15.38%)	محايد	

يبين الجدول (4) خصائص المدخنين السابقين الذين نجحوا في الإقلاع عن التدخين، حيث أظهرت النتائج أن العدد الأكبر من المشاركين في الدراسة ألقوا نهائياً عن التدخين بعمر (21 سنة) و(23 سنة) بنسبة (23.07%)، كما أظهرت نتائجنا أن العدد الأكبر من محاولات الإقلاع حتى النجاح فيه بشكل نهائي كان 3 محاولات بنسبة (30.76%)، كما أظهرت أن السبب الرئيسي في الإقلاع عن التدخين كان الخوف من أضراره بنسبة (50%)، وأظهرت النتائج أيضاً أن اللجوء إلى ملهيات" الطعام، الرياضة" كان من أهم الطرق المتبعة للإقلاع عن التدخين بنسبة (30%) يليها تجنب المثبرات" وسط مدخن، قهوة" بنسبة (25%)، كما بينت نتائج الدراسة أن جميع المشاركين في الدراسة لا يرغبون في العودة إلى التدخين، كما يتجنبون الدخول في علاقة مع شخص مدخن بنسبة (61.53%).

انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة دراسة ميدانية على طلاب جامعة الشام الخاصة
بدمشق بمقر التل

(9) خصائص غير المدخنين (المدخن السلبي) بين طلاب الجامعة (العدد=170):

تم السماح بتعدد الأجوبة لبعض الخصائص.

النسبة المئوية	العدد	الخصائص
%1.25	3	وضع مادي
%60.41	145	قناعة شخصية بأضرار التدخين
%15.41	37	رادع ديني
%3.75	9	رادع اجتماعي
%14.16	34	قوة إرادة
%3.33	8	وضع صحي
%1.66	4	غير ذلك
%11.76	20	نعم
%88.23	150	لا
%35.88	61	نعم
%59.41	101	لا
%4.70	8	محايد
%51.76	88	نعم
%11.76	20	لا
%36.47	62	محايد
%70.58	120	نعم
%29.41	50	لا
%34.70	59	نعم
%62.35	106	لا
%2.94	5	محايد
%42.35	72	دقائق
%41.17	70	ساعات
%14.70	25	لا أعلم
%1.76	3	غير ذلك
%51.76	88	دقائق
%24.70	42	ساعات
%23.52	40	لا أعلم
%0.00	0	غير ذلك

يبين الجدول السابق خصائص غير المدخنين (المدخن السلبي) بين طلاب الجامعة، حيث أظهرت نتائجنا أن السبب الرئيسي لعدم التدخين عند المشاركين في الدراسة هو (قناعة شخصية بأضرار التدخين) بنسبة (60.41%)، كما بيّنت نتائجنا أن (88.23%) من غير المدخنين لا يرغبون في تجربة التدخين، ونرى في النتائج أيضاً أن العدد الأكبر من المشاركين في الدراسة لا يتجنبون الارتباط مع شخص مدخن بنسبة (59.41%)، كما أظهرت النتائج أن العدد الأكبر من غير المدخنين ينصح المدخنين بالإقلاع عن التدخين بنسبة (51.76%) يليها محايد بنسبة (36.47%)، وبيّنت النتائج أيضاً أن نسبة (70.58%) من المشاركين في الدراسة يوجد شخص مدخن في عائلتهم أو محيطهم القريب، كما نرى في نتائجنا أيضاً أن العدد الأكبر من غير المدخنين لا يمنعون المدخنين عن التدخين في أماكن تواجدهم بنسبة (62.35%)، وقد أظهرت النتائج أيضاً أن العدد الأكبر من المشاركين تكون فترة تواجدهم مع أشخاص مدخنين داخل الجامعة لمدة دقائق بنسبة (42.35%)، وتكون فترة تواجدهم مع أشخاص مدخنين خارج الجامعة لمدة دقائق أيضاً بنسبة (51.76%).

يبدو أن استمرار شعبية تدخين التبغ ينحدي التفسير المنطقي. يقر المدخنون في الغالب بالضرر الذي يلحقونه بأنفسهم ويقول الكثيرون إنهم لا يستمتعون به - ومع ذلك يستمرون في التدخين¹⁵، والسبب هو أن النيكوتين الموجود يولد حوافز قوية للتدخين تطغى على المخاوف بشأن العواقب السلبية للتدخين، وعلى العزم على عدم التدخين في أولئك الذين يحاولون الإقلاع¹⁶.

إن ظهور منتجات التبغ في الحرم الجامعي ، حتى لو تم استخدامها بشكل متقطع ، يرسل رسالة خطيرة حول القبول الاجتماعي لتعاطي التبغ، يمكن أن يندّر الاستخدام

الواسع للتبغ بين جزء كبير من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً بزيادة مستقبلية في تعاطي البالغين للتبغ بشكل عام¹⁷.

أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن نسبة انتشار استخدام التبغ بين طلاب الكليات التالية: الطب البشري - الصيدلة - هندسة المعلوماتية - العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة الشام الخاصة /مقر التل/ بلغ (48%)، وهذا المعدل هو أعلى من معدل الانتشار الذي تم الإبلاغ عنه بين الطلاب الذكور في الكليات في الجمهورية العربية السورية (24.8%) عام 2004¹⁸ والطلاب الذكور في تركيا (22.1%)¹⁹.

وقد كان الجنس من العوامل الرئيسية التي لها تأثير كبير على سلوكيات استخدام التبغ بين المشاركين، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب الذكور يستهلكون منتجات التبغ أكثر من الطالبات الإناث بمعدل (34%) وقد يكون هذا مرتبطاً بالثقافة والقضايا الاجتماعية في سوريا، وتتطابق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في البلدان العربية التي تكون فيها سلوكيات استخدام التبغ أكثر انتشاراً بين الذكور منها بين الإناث، حيث أنها تعتبر تدخين الأنثى سلوك اجتماعي غير مقبول^{20/21/22}.

كشفت نتائج دراستنا أيضاً أن الأصدقاء المدخنين هم السبب الرئيسي لبدء التدخين بنسبة (32.03%)، يليها الفضول بنسبة (16.18%)، يليها العائلة المدخنة (14.56%) وضغط الدراسة (12.94%)، ووجدنا أيضاً أن التدخين كعامل معدّل للمزاج هو السبب الرئيسي للاستمرار بالتدخين بنسبة (22.61%) يليه الأصدقاء المدخنين بنسبة (20.70%) ثم ضغط الدراسة بنسبة (16.24%). يمكن تفسير هذه النتائج على أن الشباب في المرحلة الجامعية يتأثرون كثيراً بأصدقائهم نتيجة الاحتكاك المستمر بهم

وقضاء أوقات طويلة معهم، مع وجود الدوافع الفضولية وروح الاكتشاف لدى هؤلاء الطلاب الجامعيين لخوض هذه التجربة، ليصل كل واحد منهم إلى مرحلة متقدمة يصبح فيها التدخين عامل مهم لتعديل المزاج ورادع أهم يمنعهم عن الإقلاع بسهولة. أما فيما يتعلق بأسباب عدم التدخين بين المشاركين غير المدخنين، فقد كانت معظمها بسبب القناعة الشخصية بأضرار التدخين بنسبة (60.41%) يليها سبب الرادع الديني بنسبة (15.41%)، وقد وجدت دراسة أجريت عام 2008 أن معظم العينة لم تكن تدخن بسبب الآثار الجانبية للتدخين، إضافة إلى الأسباب الدينية²³.

إن معدل انتشار استخدام التبغ بين طلاب الكليات المختلفة المذكورة في جامعة الشام الخاصة بلغ (48%)، وقد تأثر الطلاب كثيراً بأصدقائهم المدخنين وفضولهم الزائد وعائلاتهم المدخنة وضغطهم الدراسي ومشاكلهم النفسية والاجتماعية، كما تؤكد دراستنا الى أن مشكلة استخدام منتجات التبغ بين طلاب الكليات المختلفة مرتبطة بعوامل شخصية وديموغرافية مهمة كالجنس والعمر والكلية والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.

يمكن للحكومات الحد من انتشار التدخين عن طريق زيادة تكلفة التدخين من خلال فرض الضرائب، وتنظيم حملات توعية اجتماعية مستمرة، وتوفير الدعم الدوائي والسلوكي للإقلاع النهائي.

النتائج والتوصيات:

توصياتنا في ختام هذه الدراسة هي مجموعة متواضعة من الرسائل موجهة إلى كل شخص سواء كان هو المدخن ذاته أو غير المدخن:

رسالتنا الأولى إلى المدخن:

كلّما أسرعت في الامتناع عن تدخين منتجات التبغ، أسرع جسدك بالتعافي.
لا تغامر بحياتك وحياة الآخرين من حولك.

رسالتنا الثانية إلى العائلة والأصدقاء الغير مدخنين:

علموا من تحبون من أبنائكم أو أصدقائكم المخاطر الصحية لاستخدام منتجات التبغ،
وشجّعوهم على الإقلاع بدعمكم المعنوي والنفسي.

رسالتنا الثالثة إلى الكوادر الإدارية والتدريسية في الجامعات:

بإمكانكم وضع سياسة تحظر استخدام أي منتج من منتجات التبغ داخل الحرم الجامعي
من قبل أي شخص في أي وقت، وخصّصوا قسم معني بتقديم الدعم النفسي لأي مدخن
يحتاج إلى مساعدة طبية ونفسية للإقلاع عن التدخين.

قوموا بتنفيذ إجراءات ترفع مستوى الوعي بمخاطر منتجات التبغ بين الطلاب كخطوة
أولى نحو تغيير السلوك.

رسالتنا الرابعة إلى الجهات المعنية لمنع وإيقاف الترويج الإعلامي للتبغ لما تحوي وسائل
الإعلام والتواصل الاجتماعي والأفلام والأعمال الدرامية من إغراءات لهذه الظاهرة
الخطرة.

لجسدك وذاتك الحق عليك، فلا تدع التدخين يسرق أنفاسك ولحظات الحياة المذهلة معها.

المراجع: References

1. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2553239/>.
2. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7653068/>.
3. World Health Organization. WHO report on the global tobacco epidemic, 2011. Warning about the dangers of tobacco [Internet]; 2011 [cited November 26, 2018]. Available from: https://www.who.int/tobacco/global_report/2011/en/
4. https://www.cdc.gov/nchs/nhis/tobacco/tobacco_glossary.htm.
5. <https://www.britannica.com/EBchecked/topic/531849/secondhand-smoke>.
6. American Cancer Society. Why people start using tobacco, and why it is hard to stop; 2015. Available from: <https://www.cancer.org/cancer/cancer-causes/tobacco-and-cancer/why-people-start-using-tobacco.html>
7. Office on Smoking and Health, National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion.
8. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/>.
9. Office for National Statistics. 2013. General Lifestyle Survey Overview - a report on the 2011 General Lifestyle Survey. Newport: Office for National Statistics.
10. Black C, Eunson J, Sewel K, Murray L. Scottish Schools Adolescent Lifestyle and Substance Use Survey (SALSUS) National Report: Smoking, drinking and drug use among 13 and 15 year olds in Scotland in 2010. 2011. NHS National Services Scotland.
11. Polansky JR, Titus K, Lanning N, Glantz SA (2013). Smoking in top-grossing US movies, 2012 . University of California, San Francisco, Center for Tobacco Control Research and Education.
12. US Department of Health and Human Services. Preventing Tobacco Use Among Young Adults. Atlanta: U.S. Department of Health and Human Services, CDC, 2012.
13. Polansky JR, Titus K, Lanning N, Glantz SA (2013). Smoking in top-grossing US movies, 2012 . University of California, San Francisco, Center for Tobacco Control Research and Education.
14. Based on a text by Dr Sheila Bonas, lecturer in health psychology, Coventry University.

15. Fidler J., & West R. (2011). Enjoyment of smoking and urges to smoke as predictors of attempts and success of attempts to stop smoking: A longitudinal study. *Drug and Alcohol Dependence* , , 30–34. doi: 10.1016/j.drugalcdep.2010.10.009 [[PubMed](#)] [[CrossRef](#)] [[Google Scholar](#)]
- Ussher M., Brown J., Rajamanoharan A., & West R. (2014). How do prompts for attempts to quit smoking relate to method of quitting and quit success? *Annals of Behavioral Medicine* , , 358–368. doi: 10.1007/s12160-013-9545-z [[PubMed](#)] [[CrossRef](#)] [[Google Scholar](#)]
16. West R., & Shiffman S (2016). *Smoking cessation* (3rd ed.). Abingdon: Health Press. [[Google Scholar](#)]
17. Caraballo RS, Giovino GA, Pechacek TF, Mowery P. Agreement between self-reports of cigarette smoking and biochemical measurement of serum nicotine levels. Abstract presented at: Annual Meeting of the Society for Research on Nicotine and Tobacco; March 28, 1998; New Orleans, La.
18. -Maziak W et al. Characteristics of smoking and quitting among university students in Syria. *Preventive medicine* 2004; 39:330–6.
19. Aslan D et al. Prevalence and determinant of adolescent smoking in Ankara, Turkey. *Turkish journal of cancer* 2006; 36(2):49–56.
20. Adetunji T, Toriola Markku T, Myllykangas, Noe. I C. Barengo. Smoking behavior and attitudes regarding the role of physicians in tobacco control among medical students in Kuopio, Finland in 2006. *CVD Prev Control* 2008; 3: 53-60.
21. Al-Musmar S.G. Smoking habits and attitudes among university students in Palestine: a cross-sectional study. *EMHJ* 2012; 18(5):454-60
22. Al-Mohamed H, Amin T. Pattern and prevalence of smoking among students at King Faisal University, Al Hassa, Saudi Arabia. *EMHJ* 2010; 16(1):56-64.
23. - Khader Y.S. and Alsadi A Smoking habits among university students in Jordan: prevalence and associated factors, *Eastern Mediterranean Health Journal* 2008; 14(4): 897